جامعـــــــــــــــة عـــــين شمـــس

كليـــة الآداب

قســـــــــــــم الآثـــــــــــــــارشعـــبة الآثار الإسلامـــــــية

المباني السكنية بمدينة رشيد من خلال وثائق القرنين ١٠-١١هـ/١٦-١٧م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير من الطالبة

أشجان أحمد محمد متولى

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

ميشيل توشيريـــــــر

الأستاذ بجامعة أكس آن بروڤانس ومارسيليا

الدكتور

محمد حسام الدين اسما عيل عبد الفتاح

الأستاذ المساعد بقسم الآثار الإسلامية بجامعة عين شمـــــــــــــــس

الجزء الأول

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

شكـــــر وتقدير

أحمد الله تعالى على توفيقه لي فى إتمام هذا البحث وأدعوه أن تكون ثمرة عملي خيراً، وأتقدم بخالص شكري وإمتناني:

- أستاذى الجليل صاحب الرأى والمشورة **د. محمد حسام الدين إسماعيل الأستاذ المساعد بجامعة عين شمس كلية الآداب،** على ما قدمه لي من أفكار وآراء، ولم يبخل بما لديه من كنوز من الكتب بمكتبته الثرية وما زال يحمل فى جعبته الكثير، ولوقته الثمين الذى لم يبخل به على طوال مرحلة التجميع والكتابة والمراجعة، فجزاه الله عني حسن الجزاء والعمل.

- وأتقدم بخالص الشكر لأستاذى **ميشيل توشيرير، الأستاذ الدكتور بجامعة اكس ان بروفانس** على تكرمه بالإشراف المشارك على الرسالة وما أوضحه لى من نقاط علمية منهجية سديدة لم أكن لأتبعها، وطرق فكرية جديدة فى مجال البحث والرسالة.

- وتقديراً وعرفاناً **للأستاذ الدكتور حسن سليم رئيس قسم الأثار** لما قدمه لي من مساندة وتشجيع طوال مرحلة البحث، فرفعه الله شأناً وعلاه قدراً.

- وكل الاحترام والإجلال لأستاذى العظيم **د. نادر محمود عبد الدايم** على تشجيعه وتحمسه لى أثناء البحث والرسالة فلم يبخل علي بوقته الثمين والمراجع التى أردتها من مكتبته القيمة، كما أشكره ثانية على تشريفه لي بمناقشة الرسالة.

- والى **الأستاذ الدكتور عبد الحميد سليمان** وكيل كلية الآداب جامعة دمياط، له كل الاحترام لتشريف سيادته بمناقشة الرسالة، فإليه جزيل الشكر على القبول.

- **الأستاذ الدكتور صلاح بهنسى الأستاذ الدكتور بكلية الآداب جامعة عين شمس** على توجيهاته السديدة، وتوضيح بعض الإشارات الغامضة.

- ولكل من **الدكتور أحمد الشوكى، والدكتور حسام طنطاوي** لهما مني كل الشكر والاحترام لما بذلاه معي خلال مراحل بحثى من جهد فزادهما الله من فضله الكثير.

- ولا يفوتنى الترحم على أستاذى الفاضل الذى منحني من علمه فى حياته وبعد مماته **الأستاذ الدكتور ربيع حامد خليفة** رحمه الله واسكنة فسيح جناته.

- أصدقائى بالقسم وخارجه لهم منى جزيل الشكر والامتنان وأخص بذكرهم **شيماء عبد المنعم عبد الباري مدرس مساعد قسم الأثار اليونانية بالقسم، نوال جابر المدرس المساعد بالقسم، نورا محمود حسين، خالد عبد الكريم، غادة عبد السلام أحمد، وفاء كمال عطية المعيدين بالقسم، وصديقتي فاطمة الزهراء محمد على مفتشة آثار، والزميل حمدى محمود محمد الحسينى بقسم التاريخ، جامعة حلوان** لهم منى كل التقدير.

- وأتقدم بشكر لأستاذة **وفاء سكرتيرة قسم الآثار وأستاذة سمية سكرتيرة قسم المكتبات والمعلومات،** لتشجيعهم لي اثناء بحثي ودراستي فجزاهم الله خيرا.

- وكل الشكر والتقدير للأستاذة **نادية مصطفى السيد، مديرة قاعة البحث بدار الوثائق، والأستاذة رجاء مشرفة قاعة البحث بالدار،** لما ابداتاه من تعاون وجهد للباحثة أثناء البحث بالوثائق.

- ولابنتى الغالية وضوء حياتى **ميرام مصطفى رشاد** إليها كل الحب، وأطلب من الله أن يعيننى على تربيتها وتقويمها وتعويضها عما أخذتنى رسالتى عنها بعض الوقت فلها الحب منى طوال الوقت، وإلى **زوجى العزيز** كل الحب والتقدير.

وأخيراً أتقدم بخالص شكري **لأبى وأمى وزوجة أبي وأخوتي الأحد عشر** حفظهم الله أينما كانوا ومتى وجدوا.

وأخيراً الحمد لله العلي العظيم ،،،،

فهرس الرسالة

الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	١٢
١. الفصل الأول: الأحوال السياسية والادارية والاقتصادية في القرنين العاشر الحادي عشر الهجريين، السادس عشر السابع عشر الميلاديين.	٤٤
١.١ الأحوال السياسية والأدارية	٤٥
٢.١ الأحوال الاقتصادية	٤٩
١.٢.١ الزراعة	٤٩
٢.٢.١ الصناعة	٥٠
٣.٢.١ التجارة	٥٢
٤.٢.١ الجمارك	٦٤
٣.١ الأحوال الاجتماعية	٦٦
١.٣.١ رجال الادارة	٦٧
٢.٣.١ كبار التجار وصغرائهم- الرويسا	٦٩
٣.٣.١ أصحاب الحرف	٧٤
٤.٣.١ الجالية الأوروبية	٧٤
٥.٣.١ أهل الذمة	٧٥
٢. الفصل الثاني: أنماط المباني السكنية بمدينة رشيد في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، السادس عشر والسابع عشر الميلاديين	٧٧

١.٢ نمط الدور الكبيرة ٨٢
٢.٢ نمط الدور المتوسط ١١٢
٣.٢ نمط الدور المتواضعة ١١٥
٣. الفصل الثالث: الوحدات المعمارية ١٤٦
وعناصرها المعمارية والزخرفية في القرنين
العاشر الحادي عشر الهجريين، السادس عشر
السابع عشر الميلاديين.
١.٣ الوحدات المعمارية ١٤٧
٢.٣ العناصر المعمارية ١٦٨
٣.٣ العناصر الزخرفية ١٩١
٤. الفصل الرابع: مواد البناء وطوائف ٢٠٠
المعمار بمدينة رشيد في القرنين العاشر
الحادي عشر الهجريين، السادس عشر السابع
عشر الميلاديين.
١.٤ مواد البناء ٢٠١
٢.٤ طوائف المعمار ٢٢٠
الخاتمة ٢٤٧
قائمة المصادر والمراجع ٢٥٥
الجزء الثاني
الملاحق ٢٧٠
١- جداول بنصوص معظم الوثائق ٢٧١
التي تم الاطلاع عليها
٢- الخطط والحارات ٤٩٣
٣- أهم المدن المصرية الواردة ٤٩٦
بالوثائق
الأشكال ٥٠٤

فهرس الجداول

الرقم		الصفحة
١-	فئـــــــــــــــات الـــــــــــدور وأعـــــــــــدادها	٨٠
٢-	عدد الوحدات السكنية في الدور الكبيرة	٨٧
١. ٣-	أنواع وحدات الاستقبال والوحدات الخدمية وأعدادها في الدور الكبيرة	٩٠
٤-	أنواع الدور الكبيرة	٩١
٥-	أنواع الدور المتوسطة	١١٤
٦-	أعداد الوحدات المعمارية بالدور المتوسطة	١١٥
٧-	أنواع وأعداد وحدات الاستقبال والوحدات الخدمية في الدور المتوسطة	١١٦

٨- عدد الوحدات السكنية في الدور المتواضعة ١٢٧

٩- أنواع وعدد وحدات الاستقبال والوحدات الخدمية بالدور المتواضعة ١٢٨

١٠- التكوين المعماري للدور المتواضعة ١٣٢

١١- التواجد المغربي برشيد ١٣٤

١٢- اسماء أفراد من البرلس برشيد ١٣٨

١٣- اسماء أفراد من بارنبارة برشيد ١٤٠

١٤- اسماء أفراد من المنزلة ١٤١

١٥- اسماء أفراد من ستراوة ١٤١

١٦- اسماء أفراد من جدة ١٤٢

١٧- أفراد من دمنهور ١٤٣

١٨- عائلات أخرى ١٤٤

١٩- موضع البيت في الدور الكبيرة ١٥٠

٢٠- موضع البيت في الدور المتوسطة ١٥٠

٢١- موضع البيت في الدور المتواضعة ١٥٠

٢٢- عدد البيوت في الدور الكبيرة ١٥١

٢٣- عدد البيوت في الدور المتوسطة ١٥١

٢٤- عدد البيوت في الدور المتواضعة ١٥٢

٢٥- عدد القاعات بالدور الكبيرة ١٥٥

٢٦- عدد القاعات في الدور المتوسطة ١٥٥

٢٧- عدد القاعات في الدور المتواضعة ١٥٦

٢٨- عدد الدهاليز في الدور الكبيرة ١٥٩

٢٩- عدد الدهاليز في الدور المتوسطة ١٥٩

٣٠- عدد الدهاليز في الدور المتواضعة ١٥٩

٣١- موضع الدهليز في الدور الكبيرة ١٦٠

٣٢- موضع الدهليز في الدور المتوسطة ١١٦٠

٣٣- موضع الدهليز في الدور المتواضعة ١٦٠

٣٤- عدد الأروقة في الدور الكبيرة ١٦٢

٣٥- عدد الأروقة في الدور المتوسطة ١٦٢

٣٦- عدد الأروقة في الدور المتواضعة ١٦٢

٣٧- عدد الغرف في الدور الكبيرة ١٦٤

٣٨- عدد الغرف في الدور المتوسطة ١٦٤

٣٩- عدد الغرف في الدور المتواضعة ١٦٥

٤٠- عدد المجازات بالدور الكبيرة ١٧٧

٤١- عدد المجازات بالدور المتوسطة ١٧٧

٤٢- عدد المجازات بالدور المتواضعة ١٧٧

٤٣- عدد التخانات بالدور الكبيرة ١٨٢

٤٤- عدد التخانات في الدور المتوسطة ١٨٢

٤٥- عدد التخانات في الدور المتواضعة ١٨٣

٤٦- أنواع الدهانات المستخدمة في الدهان ١٩٩

٤٧- ضبطية بأنواع الأخشاب ٢٠٦

٤٨- ضبطية أخرى بأماكن الأخشاب برشيد وأعدادها ٢١٠

٤٩- اسماء شيوخ طوائف المعمار برشيد ٢٣١

٥٠- أسماء بعض البنائين والمهندسين برشيد ٢٣٤

٥١- شيوخ طائفة الخشابين ٢٣٧

فهرس الاشكال

(شكل ١) النواة القديمة لمدينة رشيد

(شكل ٢) خريطة لمدينة رشيد في القرن السادس عشر

(شكل ٣) خريطة لمدينة رشيد في القرن السابع عشر

(شكل ٤) شكل توضيحي لدار الشيخ عبد الله المكي الشافعي

(شكل ٥) دار وقف الحاج مسعود بن المرحوم سليمان

(شكل ٦) دار وقف المرحوم الحاج منصور بن عبد الله المغربي

(شكل ٧) دار الحاج على

(شكل ٨) دار محمد بن عبد الرحمن النجار

(شكل ٩) دار المعلم على بن محمد درغام الجودي

(شكل ١٠) دار ورثة أولاد عبد الرحمن الحبالي

(شكل ١١) دار منصور بن عبد الغزيز النجار

(شكل ١٢) دار على بن عضيه

(شكل ١٣) دار خير الدين بن المعلم محمد الرشيدي

(شكل ١٤) دار شهاب الدين بن الشيخ ناصر الدين على

(شكل ١٥) دار الزيني سالم بن سالم

(شكل ١٦) دار حسن بن الشيخ علي بن عبد السلام

(شكل ١٧) دار الحاج أبو بكر بن سليمان الجداوي

(شكل ١٨) شكل توضيحي لتوزيع المشربيات على الواجهة

(شكل ١٩) أشكال مختلفة لزهرة القرنفل من مسجد ابراهيم أغا مستحفظان بالقاهرة

(شكل ٢٠) أشكال مختلفة لشجرة السرو من مسجد ابراهيم أغا مستحفظان بالقاهرة

(شكل ٢١) أشكال مختلفة لزهرة الاله من مسجد ابراهيم أغا مستحفظان

(شكل ٢٢) زخرفة الرومي

(شكل ٢٣) زخرفة الهاتاي

(شكل ٢٤) زخرفة المعقلى القائم

(شكل ٢٥) زخرفة المعقلي المائل

(شكل ٢٦) زخرفة المفروكة

(شكل ٢٧) أنواع ومكونات الخرط الخشبي

فهرس اللوحات

(لوحة١: أ, ب) غرف الحمام بدار عرب كلي

(لوحة٢) دار الأتراك

(لوحة٣) دار أمين يوسف

(لوحة٤) دار أحمد أغا الغباشي

(لوحة٥) لوحة توضح زخارف الواجهات بالطوب المنجور

(لوحة٦) دار على الفطايري

(لوحة٧) أسلوب تكسية السلالم بألواح من الخشب

(لوحة٨) البسطة بدار عرب كلي

(لوحة٩) البسطة بدار محارم

(لوحة١٠) التخانة بدار عرب كلي

(لوحة١١) التخانة بدار أبوهم

(لوحة١٢) مطبخ دار عرب كلي

(لوحة١٣) أشكال مختلفة من الأعمدة الرخامية المستخدمة برشيد وتيجانها

المقدمـــة

تعتبر مدينة رشيد المدينة الثانية بعد القاهرة من حيث احتفاظها بالآثار، التي ترجع إلى العصر العثماني، وتتنوع ما بين آثار دينية ومدنية وحربية ومنشآت خدمية، هذا فضلا عما وصفه العديد من الرحالة، عن طبيعة المدينة الساحرة، حيث تحيط بها البساتين والجناين، وأبرزوا مكانة رشيد التجارية منذ نهاية العصر المملوكي، ومدى اهتمام السلاطين المماليك بها، حتى أخذ نجمها يسطع في العصر العثماني، غير أن ما ورد بوصف الرحالة والمصادر كان قليلاً ونادراً لا يعطي صورة كاملة عن مدى التقدم العمراني الذي وصلت إليه رشيد في العصر العثماني، لذا فقد جاءت أهمية دراسة مباني المدينة السكنية من خلال وثائقها التي تلقي الضوء على العديد من جوانب الحياة، ولاسيما القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين فترة الدراسة، ذلك أن تلك الفترة قد أغفل دراستها كثير من الباحثين واكتفت دراستهم على ما هو قائم من مباني لا يعبر بطبيعة الأمر عن التطور العمراني لمباني مدينة رشيد بصفة عامة، وليس مقياساً لكافة الأنماط التي سادت تلك الفترة أو الفترة التي تسبقها. لذا تم اختيار موضوع الدراسة للكشف عما هو جديد لم يشر إليه الواقع، وحفظته الوثائق، ولمعرفة ما هو أساس التخطيط والتطور الذي مر به المسكن الرشيدي آنذاك حتى وصل الى قمته فيما نجده في الدور القائمة برشيد الآن، والتعرف على مكانة رشيد سياسياً وإدارياً بالإضافة إلى أحوالها الاقتصاية والاجتماعية.

ومن الدراسات التي تناولت مدينة رشيد:

A., R., Abdul-Tawab,et A.,Lézine, « Introduction à l'étude des maisons anciennes de Rosette», *Annales Islamologique*, XI , Le Caire, 1972.

تعرض هذه المقالة وصفاً لأشهر منازل رشيد الباقيـــة، والتـــي ترجـــع للعصر العثماني كمنزل عصفور، عرب كلي الأمصيلي و غير ذلـــك، ولم تتناول بالتحليل أي من هذه المنازل، كما لم تعتمد علـــى الوثـــائق الخاصة بها.

- عبد المنعم محمود الهجان، دور الأعمال الفنية ببيوت المماليك برشيد فى النمو بالذوق الفنى والشعبى، رسالة ماجيستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٠م.

وهى دراسة فى مجال أشغال الخشب، وأعمال النجارة التى زخرت بها المبانى الأثرية القائمة بمدينة رشيد.

- محمود درويش، عمائر مدينة رشيد وما بها من التحف الخشبية فى العصر العثمانى، رسالة ما جيستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.

وتناول الباحث فى دراسته، التحف الخشبية التي تزخر بها مباني رشيد، من مباني دينية ومدنية وتجارية، بالإضافة إلى عناصرها المعمارية والزخرفية، وطرق وأساليب تنفيذها.

- سامى محمد أبو طالب، تحديث القيم الجمالية والوظيفية للعمارة الداخلية من خلال عمائر رشيد المملوكية، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ١٩٩٥م.

فهى تتناول مجموعة المنازل القائمة إلى الآن من الناحية الوظيفية والجمالية التشكيلية.

- جليلة جمال القاضى، محمد طاهر الصادق، محمد حسام الدين، رشيد النشأة والإزدهار، ١٩٩٩م.